

## 32 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية ( 612 - 022 ) - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تغivist قلوبنا بعد ان هديتنا لدنك رحمة انك انت

الوهاب 00:00:00 في سورة تفسيره كتب عليكم الصيام -

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم كتب فرض عليكم. قال يا شيخ كل اية تقرأ لوحدها. ايه. حسنا -

00:00:46

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم مساء تحبوا شيئا وهو شر لكم.

والله يعلم وانتم لا تعلمون كتب فرض عليكم القتال للكفار. وهو كره مكره لكم 00:01:13

القتالية مقاتلة الكفار فسرها ليس مطلقا ان تقاتل الكفار. نعم مكره لكم. طبعا لمشقته يعني في طباع الناس انهم ليس مكره

تكرهونه شرعا؟ لا حينما تكرهونه في طباعة طباع الناس. لانه قتل ومشقة 00:01:38

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات الموجبة لها لا كها وعسى ان

تكرهوا شيئا وهو خير لكم شيئا عام 00:02:04

اذا رجعت الامور الى طبائع الناس فقد يكرهون الخير لهم الذي هو خير في المال في الحال ان وهو خير لكم في الحقيقة وفي الحال لكن تكرهونه لان فيه مشقة 00:02:24

وعسى ان تحبوا شيئا وهو في الحقيقة وفي الحال شر لكم لميل النفس الى الشهوات الموجبة لها لا كها. يعني الشهوة الموجبة لها لا كها

النفوس تميل اليها كما في الحديث حثة النار بالشهوات او حثة النار بالشهوات 00:02:49

ونفوه نفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها. فلعل لكم في القتال وان كرهتموه خيرا. لان فيه اما والغنية اما الظفر

والغنية او الشهادة والاجر. وفي تركه الجهاد الصحيح جهاد الصحيح 00:03:09

اا لا يخلو من احدى الحسنيين دنيوية وهي الظفر والنصر وما يكسبونه من غنائم واما ان لو قتل فهو شهيد ولو لم يقتل ولم ينتصر لكن اصابه جراحات اصابه مشقة وكذا فيها الاجر 00:03:34

فيها الاجر. نعم وفي تركه وان احببتموه شراء. لانه لان فيه الذل والفقير وحرمان الاجر. شراء منصور لان فيه لان فيه اما الظهر لان فيه اما الظفر والغنية او الشهادة والاجر 00:04:02

وفي تركي اي ولان في تركه وبين احتببت ابوه شراء. نعم لان فيه الذل والفقير والحرمان والاجر والله مشاهد لما تعطل الجهاد في الامة صار عليها من الاعداء ما صار 00:04:34

تسلط واستيلاء على بلدان المسلمين كفلسطين القدس والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما يأمركم به هذا اذا جاء الامر الى الله ورسوله فهو خير 00:04:58

الحقيقة ظاهر وام ظاهر وباطنة نعم قال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبير. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اخراج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا.

منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والآخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وارسل وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبدالله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر اخر - 00:05:47 اخر يوم من جماد الآخرة. هنا في الاولية اول شرعية يعني في اوائل السادة يقول ان عندي حاشية لم تكن سرية عبد الله بن جحش اول السراياب بل كانت خامستها - 00:06:07

وثامنة التحركات العسكرية المهم ان اتها مقصودة في اوائل ما اذن بالجهاد يا وائل الكستنة فحصل ما حصل وليس لنها هي اول سرية لا وذكر اهل السير انهم قتلوا من الحضرمي في اخر - 00:06:24

يوم من رجب والتقبس عليهم باول يوم من شعبان لان رجب شهر حرام فالتبس عليهم هل انتهى ودخل شعبان الحال الحل فيه القتال تمسك بذلك المشركون وقال محمد واصحابه يقتلون في الشهر الحرام - 00:06:52

في اخر رجب. وهو ملتبس وهو الذي جعلهم يقدمون عليها ظنا منهم انه في نهاية في اول شعبان وانتهى رجب وقتلوا ابن الحضرمية وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه. وعليه عبدالله بن جحش فقاتلوا المشركين. وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم من جماد الآخرة - 00:07:19

والتبس عليهم برجب فغيرهم الكفار باستحلاله. من عند المصنف يجعلها في اول الشهر والصواب انه في اخره في اول في اخر رجب في اول شعبان نعم تغيرهم الكفار باستحلاله يعني استحلوا الشهر الحرام - 00:07:46

فنزل يسألونك عن الشهر الحرام المحرم. يعني هذه سبب نزول الآية قتال فيه بدل اشتعمال قل لهم يسألونك بدل يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن قتال فيه هذا هو البدل - 00:08:09

المراد السؤال ليس عن الشهر ما هو؟ لا عن حكم القتال فيه نعم قل لهم قتال فيه كبير. عظيم وزرا مبتدأ وخبر وصد هذا هو قل لهم قتال فيه كبير - 00:08:33

القتال فيه كبير هذى جملة تمت. يعني كبير ماذا؟ كبير الوزر المبتدأ وخبر. ها جملة يعني جملة قتال فيه كبير. هذا هو ايوا قل لهم قتال فيه كبير عظيم وزرا مبتدأ وخبر. وصد مبتدأ منع للناس عن سبيل الله - 00:09:00

منع للناس عن سبيل الله دينه وكفر به بالله. وصد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله منه وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون. وخبر المبتدأ اكبر اعظم وزرا عند الله. يقول الكلمة الثانية - 00:09:26

تصد عن سبيل الله وكفر بالدين والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر هذا يقول كلمة وصد هذا مبتدأ جملة جديدة هذا جملة جديدة آآ خبرها اكبر يعني كل هذا لكن والله اعلم ان - 00:09:47

يكون على هذا وصد راجع الى فعل المشركين اذا صدوا عن سبيل الله اذا قلنا وصد المبتدع يقول القتال الذي تسألون عنه كبير الشهر الحرام كبير ائمه كبير لكن الصد عن سبيل الله الذي يفعله المشركون - 00:10:37

ها والكفر بالله وكفر به والصد عن المسجد الحرام واخراج اهله منه المهاجرون لما اخرجوهم منه اكبر من ذلك في ذلك المصنف اعرض هذا آآ صد مبتدأ ولم ولم يعربيه - 00:11:01

على انه معطوف على الخبر او خبر ثانى بان قوله قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الواو هنا في قوله وصد واو الابتداء اما بعدها جملة اخرى ولو قلنا ان هواوي العطف - 00:11:28

تصبح نعم القتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وما مشى عليه المصنف اظهر ماشي عليه المصنف اظهر في عندك الحاشي موجودة. هذى هي شوفوا الحاشي يقول قوله وصد عن سبيل الله - 00:11:52

مبتدأ قوله مبتدأ اي مع ما عطف عليه وجملتها اربعة يعني قوله وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهلي منها باربع جمع خبرها اكبر طيب قال فاخبر عنها بقوله اكبر لانه افعل تفضيل وهو يستوي فيه الواحد والاكثر - 00:12:48

اذا كان مجرد ا من اول الاضاءة. قوله وصد عن سبيل الله يشير الى ان المسجد الحرام معطوف على سبيل يعني قوله وصد عن

سبيل الله وعن المسجد الحرام ها هو المسجد الحرام ايوا صلى على المسجد الحرام - 00:13:23

وتبع في هذا الكشاف وغيره يعني ستة بها تفسير الكشاف وتعقب بأنه عطف قوله وكفر به على صد اه مانع منه اذ لا يتقدم العطف على الصلة - 00:13:45

اجيب بان الكفر بالله والصد عن سبيله متحдан معنا قوله وخبر المبتدأ اكبر تقدم ان المبتدأ صد وما عطيت عليه صد عن سبيل الله واحد وكفر به في الثاني والمسجد الحرام ايوا المسجد الحرام الثالث - 00:14:09

واخراج اهله منه الرابع يعني اربعة ها؟ خبرها اكبر يقول عبارة السمين الحلبي اكبر خبر عن الثلاثة هانيا عن صد وكفر واخراج ظاهر انها عن الاربع لان كل هذه اربعة - 00:14:38

اخبر عنها الله عز وجل انها اكبر عند الله طيب هذا المحشى تابعة ماتن على اصل كلامه وانها الواو في قوله وصد ان واو ابتداء. ننظر في كلام غيره قرطبي يقول قوله قل قتال فيه كبير ابتداء وخبر - 00:15:14

واضح لان اي مستنكر لان تحريم القتال في الشهر الحرام كان ثابتنا يومئذ اذ كان الابتداء اذا كان او اذ كان الابتداء من المسلمين قوله وصد عن سبيل الله ابتداء - 00:16:35

وكفر به عطف على صد هذا نفس كلام الجلالين والمسجد الحرام عاطف على سبيل واخراج اهله منه عاطف على صد ولذلك صاحب السمين الحلبي قال ثلاثة جعلها صد وكفر واخراج ثلاثة - 00:16:59

وخبر الابتداء اكبر عند الله اي اعظم اثما من القتال في الشهر الحرام. قاله المبرد وغيره وهو الصحيح بطول منع الناس عن الكعبة ان يطاف بها وكفر به اي بالله وقيل وكفر به اي بالحج والمسجد الحرام. حرام - 00:17:23

واخراج اهله منه اكبر اي اعظم عقوبة عند الله من القتال في الشهر الحرام وقال الفراء شوية الكلام الاول الذي قال وصد مبتدع قال قاله المبرد ها لا نقال القول الثاني. وقال الفراء صد عطف على كبير - 00:17:47

فجعل كلمة وصد قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله معطوف على الخبر كبير وصد تكون عند الفران لكن مصنف القرطبي رجح قوله المبرد مشى عليه الجل السيوطي اه قال قال الفراء صد عطف على كبير والمسجد عطف على الهاء في به فيكون الكلام - 00:18:11

متصلًا غير منقطع صد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. اي وكفر بالمسجد الحرام هذا المعنى وصد يقول والمسجد عطف على الهادي به قال ابن عطية وهذا خطأ يعني هذا التوجيه - 00:18:51

لان المعنى يسوق الى ان قوله وكفر به اي بالله عطفا على كبير ويجيء من ذلك ان اخراج اهل المسجد منها اكبر من الكفر عند الله وهذا بين بين فساده - 00:19:30

ومعنى الاية على قول الجمهور انكم يا كفار قريش تستعظمون علينا القتال في الشهر الحرام وما تفعلونه انت من الصد عن سبيل الله من اراد الاسلام ومن كفركم بالله واخراجكم اهل المسجد منه - 00:19:43

كما فعلتم برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اكبر جرما عند الله وقال عبدالله بن جحش رضي الله عنه تعدون قتلا في الحرام عظيمة واعظم منه لو لو يرى الرشد راشد - 00:19:59

سدودكم وعما يقول محمد وكفر به والله والله راع وشاهد واخراجكم من مسجد الله اهله لان لا يرى لله في البيت ساجدا فانه وان عيرتمونا بقتله وارجح بالاسلام باغ وحاسد. سقينا من ابن الحضرمي لما حنا. بنخلة لما اوقد الحرب واقد - 00:20:14

دما وابن عبد الله عثمان بيننا ينazuه غل من القد عاند هذا يعني رجحهم وانه قول الجمهور هذا ما حكى على هذا ما مشى عليه المصنف ان الواو في قوله وصد هي واو ابتداء - 00:20:41

فيصير المعنى على هذا الصد عن سبيل الله والكفر به عز وجل والصد عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر من القتال الذي جرمتم به وعيرتم به لكن بعدها ماذا يقول عند الله - 00:21:13

اكبر عند الله ها من القتال فيه والفتنة الشرك وخبر المبتدأ اكبر واعظم وزرا عند الله من القتال فيه. والفتنة الشرك منكم اكبر من

القتل لكم فيه. ولا يزال اي الكفار فتنة هنا الفتنة المراد بها الشرك لانهم يفتون الناس - [00:21:38](#)

عن دينهم حتى يردوهم سواء بالتعذيب كما فعلوا. وسواء بالارجاف او بالتشويه او اطماء الناس بالاموال الى غير ذلك. نعم عليكم السلام ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم ايها المؤمنون حتى كي يردوكم عن دينكم الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتد - [00:22:02](#)  
عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حبطت بطة اعمالهم الصالحة في الدنيا والآخرة. فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها. والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الاسلامي لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي. هذا قول الشافعي واحمد - [00:22:30](#)

انه لو ارتد المرتد نعوذ بالله ثم عاد واسلم هل اعماله السابقة تذهب هباء منثورا ام تعاد اليه الشافعي واحمد استدلوا من الاية من قوله فيمت وهو كافر على ان يمت حال كفره. الحال وهو كافر - [00:22:54](#)  
اولئك حبطة اعمال. هؤلاء الذين حبطت اعمالهم اما لو لم يمت على الكفر اعماله مقيدة مقيد الحبوب بطلان الاعمال. وذهب ابو حنيفة الى انه اذا ارتد ورجع ويعيد الحج ومالك ايضا - [00:23:19](#)

يعيد الحج لان الحج يجب في العمر مرة واحدة فاذا ارتد ورجع الى الاسلام يعيد الحج واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. والله غفور رحيم - [00:23:42](#)  
ولما ذكر السرية انهم ان سلموا من اللاثم فلا يحصل لهم اجر. نزل ان الذين امنوا والذين هاجروا. فارقووا اوطنهم وجاهدوا في سبيل الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمة الله ثوابه. والله غفور للمؤمنين. رحيم بهم. هذا هو - [00:24:08](#)

ان الذين امنوا هذا يكون له صلة بما قبله المؤمنين الذين كانوا في السرية ما دام انهم امنوا بالله وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله انما فعلوا ذلك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. غفر لهم - [00:24:28](#)

ما حصل لهم ثوابهم قال تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمها اكبر من نفعهما. ويسألونك ماذا قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - [00:24:49](#)  
يسألونك عن الخمر والميسر القمار. ما حكمهما؟ قل لهم فيهما اي في تعاطيهما اثم كبير عظيم. وفي قراءة الكثير بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح في الخمر. واصابة المال بلا كد في الميسر. واثمها اي ما ينشأ عنه. هذا المنفع. يعني - [00:25:12](#)

فيها لهوا هذا نوع من المنفعة لكنها منافعة ضارة كذلك يحصل الكاسد اموالا والتاجر في الخمر اموالا هذه نوع من المنفعة لكنها الاسم اكبر. واشد نعم واسمهما اي ما ينشأ عنهم من المفاسد اكبر واعظم من نفعهما. ولما نزلت - [00:25:40](#)

شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمتها اية المائدة. يعني صار لها رأوا ان الاية ذكرت ان فيها منافع وان فيها اثما وان اللاثم اعظم لكن ليس فيها تحريم تورع عنها اقوام - [00:26:08](#)

وشربها اخرون باعتبار انها لم تحرم ثم نزلت اية المائدة الصريحة في التحريم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا ويسألونك ماذا ينفقون اي ما قدره؟ قل انفقوا العفو اي الفاضلة عن الحاجة. ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم - [00:26:31](#)

الاية قل العفو حي الزائد العفو الزائد هذا الذي تنفقه لان الله امر بالنفقة وقالوا ماذا ننفق يا رسول الله؟ هذه من الاسئلة قال العفو مفهوم اهلا انا ما تحتاجونه - [00:26:58](#)

لا يستحب ان تنفقوه وفي قراءة بالرفع بتقديره هو من رائعها؟ نعم يا شيخ. العفو ينصحون وقل العفو قراءة يصبح الاول العفو على تقدير فعل اي انفقوا العفو والرفع على تقدير خبر لمبدأ محدود هو العفو هو - [00:27:20](#)

ايوة كذلك اي كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. كذلك الاشارة في كذلك والتنظير فيها اي كما بين لكم ما تقدم. هم يبين لكم الايات التي نزلت - [00:27:53](#)

وسينزل ايات اخرى لعلكم تتفكرون. فنزل في هذه نزل ايات كثيرة بعد ذلك فيها بيان الشريعة. نعم. قال تعالى في الدنيا والآخرة

ويسألونك عن اليتامي حق الاصلاح لهم خير. وان تغالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. ولو شاء الله لعنتكم ان الله

عزيز حكيم - 00:28:13

في امر في امر الدنيا والآخرة. هذه في في الدنيا والآخرة. في هل هو متعلق لعلمكم تتفكرون ليكون تابع للاية قبلها لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة او متعلق بما قبلها يبين لكم الایات لعلمكم تتفكرون. هم ؟ ايه - 00:28:39

في امر الدنيا في الدنيا والآخرة اي في امرها و شأنها الدنيا زائلة ومحل تكاليف وكذلك محل نك. لا يركن اليها المؤمن والآخرة باقية ومحل جزاء هل يستعد لها بالعمل الصالح ؟ هذا تفك - 00:29:05

والامر الذي هو صائر اليه لا محالة ليس بالخيار ان الانسان خياره ينتقل لا محالة من الانتقاد فاصلاح النقلة اليه الله يصلح حالنا والمسلمين في امر الدنيا والآخرة فتأخذون بالاصلاح لكم فيهم. ويسألونك عن اليتامي ما يلقونه من الحرج في شأنهم - 00:29:32

وكلواهم فان وكلواهم يأتوا وان عزلوا ما لهم وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قل اصلاح لهم. هذه السؤال لما جاء ان الذين يأكلون اموالا ليتاموا ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:29:57

والى اخر الایات العامرة فتخرج الصحابة قالوا اللي عنده يتيم لهما ان يحفظه له سيكون نخلاته يقطف منها او يجد منها ويحزنه له. يأكل يعطيه بقدر قدر اليتيم طعامه او من بر من طعامه - 00:30:16

فكانوا اذا صنعوا لهم طعاما مستقلا اما يفسد اذا بقي منه شيء واما يصبح حرج تأكل انت بطعمك ونام في حرج على اليتيم وعليهم هم الصنع بهذا وان اكلوا معهم خشوا منها من ايش - 00:30:37

من ان يأكلوا من اموالهم وعليهم الوعيد الذي في الایات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف كيف العمل هذا ؟ شاق فانزل الله هذه الآية قل اصلاح لهم خير العبرة بما هو صلح لا بما هو فساد - 00:30:57

نعم. قل اصلاح لهم في اموالهم بتنميتها ومداخلكم خير من ترك ذلك. وان تغالطوهم اي تخلطوا نفقتكم بنفقتهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين. ومن شأن الاخ ان يخالط اخاه. اي فكلكم ذلك. فلكم ذلك - 00:31:18

اي فلكم ذلك والله يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلحة بها. فيجازي كل منهما منها هذا هو المعنى لان اصلاح لهم خير في اموالهم لا يأتي ويقول انا ما اتصرف فيها - 00:31:37

عثمان رضي الله عنه اتجروا ويروا عن عمر اتجروا في اموال اليتامي لا تأكلها الصدقة يعني اذا اذا تركتموها يذكر منها حتى تأكلها الصدق تتجز في اعمال لهم حتى تريح. هذا قل اصلاح لهم خير يصلحه - 00:31:55

كذلك مزارعهم هذا من جهة. الجهة الثانية وان تغالطوهم فاخوانكم. على هذا يكون سؤالهم يسألونك عن اليتامي اي عن اموال اليتامي من حيث الاتجار بها والاصلاح ومنحة والتصرف ومن حيث - 00:32:18

المخالطة في الطعام فقال لهم في التصرف فيها اصلاح لهم خير الاصلاح خير من الترك لانه قد قد الدابة يؤجرها بدل ما تجلس مربوطة ما فيها مصلحة. اجعلها ينتفع بها واجرة له - 00:32:39

لليتيم وهكذا المخالطة مثل في الطعام. لكن لا يأكل يجعل الاكل من ماله القلعة الزوين ولا تأكلها اسرافا وبدارا ان يكروا لا تأكلها اسراف تنفق من هكذا او تريده ان تنفقها قبل ان يكروا. واذا بك تمنتت بها. لا - 00:33:04

على وجه الاصلاح الذي تطيب به انفسهم ان يأكلوا معك الا في حال ان يكونوا مستقلين في بيت فيكون طعامهم عندهم امهم تطعمهم عن لهم من يخدمهم فما لهم لا لا تأكل الا على سبيل الضيافة والملاطفة - 00:33:34

واذا قدمت عندهم كان عندهم شتاء لا حرج تطيب به نفوسه ولو شاء الله لعنتكم لضيق عليكم بتحريم المخالطة. ان الله عزيز غالب على امره. حكيم في صنعه. سبحانه الایات التي بعدها في ما يتعلق بالنكاح يكون في الدرس المقبل - 00:33:56

الله اعلم صلى الله وسلم على محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ذنبنا واصلاح احوالنا وفقنا لطاعتكم ومرضاتكم اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت اللهم اصلاح قلوبنا واعمالنا. اللهم العلم النافع والعمل الصالح - 00:34:29

يا ذا الجلال والاكرام سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 00:34:51